

(١١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الحادى عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر
محالس. قاعتنا لتفسير القرآن العظيم ضمن مشهود قراءة المخطوطات - 04:00:00

من سورة البقرة من قوله تعالى وكصيد من السماء فيه ظلمات ومراد وبرق ونبأ على بركة الله ومسألته جل وعلا ان يرزقنا واياكم
العلم النافع والعمل الصالح نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا
واغفر له ولوالديه ولنا - 00:00:35

لوالدينا وال المسلمين اجمعين. امين. قال الله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشئوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا -

00:01:00

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر قال الحافظ ابن كثير رحمه الله وهذا مثل اخر ظريره الله تعالى بضرب اخر من المنافقين وهم قوم يظهر لهم الحق - 00:01:20

تارة ويشكون تارة اخرى فقلوبهم في حال شکهم وكفرهم وترددهم كصيده الصيبي المطر قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة وابو العارى ومجاحد وسعيد ابن جبیر وعطاءها الحسن البصري وقتادة وعطيه العوفي وعطاء الخرساني والسدي والربيع بن انس - 00:01:35

وقال الضحاك هو السحاب والأشهر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشكوك والكفر والنفاق ورعد وهو ما يزعج القلوب
من الخوف فان من شأن المنافقين الخوف الشديد - 00:01:59

يجدون ملجاً أو مغارات أو إليه وهم يجمحون. والبرق هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الضرب من المنافقين - 00:02:13 والفرع كما قال تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو. وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. ولكنهم قوم يفرقون لو

يُجْدِي عَنْهُمْ حَذْرَهُمْ شَيْئًا لَّا نَعْلَمُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُحِيطِ بِهِمْ وَهُمْ تَحْتَ مُشَيْئَتِهِ وَارَادَتِهِ كَمَا قَالَ هُنَّا أَنَا أَنْتُمْ حَذْرُ الْجَنُودِ - [00:02:33](#)

وضعف بصائرهم وعدم ثباتها لليامان. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم النسخة اللي عندك - 00:02:53

تسطر قال الصاعق جمع صاعق وهي نار تنزل من السماء - 13:03:00

في وقت الرعد الشديد وحكى الخليل ابن احمد عن بعضهم صاعقة بالسین وحكى بعضهم صاعقة وصعقة وساقعة ونقل عن الحسن البصري انه قرأ من الصواعق حذر الموت بتقدیم القاف وانشدوا لابي اللحم - 00:03:33

يكون بالمصقوله القواطع تشقق البرق عن الصواعق ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشنته وقوته في نفسه وضعف بصائرهم وعدم ثباتها - 00:03:57

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين وقال ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:04:15

كاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق. كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي كلما ظهر لهم من الایمان شيء استأنسوا به واتبعوه وتارة تعرض لهم الشكوك اظلمت قلوبهم فوقفوا حائرين. وقال - 00:04:33

ابن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه. يقول كلما اصاب المنافقين من عز الاسلام اطمأنوا اليه. واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:04:53

وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة - 00:05:13

فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين وهكذا قال ابو العارية والحسن البصري وقتادة والربيع بن انس والسدی بسنده عن وهو اصح واظهر والله اعلم وهو يكعون يوم القيمة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم فمثمنهم من يعطى من النور ما يضيئ له مسيرة فراسخ واكثر من ذلك واقل - 00:05:32

من ذلك ومنهم من يطفأ نوره تارة ويضيء له اخرى. ومنهم من يمشي على الصراط تارة ويقف اخرى ومنهم من يطفأ نوره بالكلية. وهم الخالص من المنافقين الذين قالوا تعالى فيهم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - 00:05:56

ورائكم فالتمسوا نورا. وقال في حق المؤمنين. يعني كلام الحافظ ابن كثير هنا ان المنافقين انوارهم بحسب نوع نفاقهم وقدر نفاقهم وهذا امر حسن. ذلك لان المنافقين ليسوا على مرتبة واحدة من النفاق - 00:06:16

فهم على دركات نعم وقال في حق المؤمنين يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم بين ايديهم وبایمانهم. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار الاية وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم - 00:06:43 يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ذكر الحديث الوارد في ذلك. قال سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الاية. ذكر ذكر لنا ان النبي الله صلى الله - 00:07:06

الله عليه وسلم كان يقول من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة الى عدن ابين فصنعه ودون ذلك. الى عدن ابيينة ساعدني ابيينة وعدني ابيين لان هناك عدن اخر فاذا قلت عدن ابيين - 00:07:22

لم ينصرف الا الى عدن المعروفة اليوم نعم حتى ان من المؤمنين من لا يضيء نوره الا موضع قدميه رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن - 00:07:41

داورقطان القتادة بنحوه. وهذا كما قال المنھال بن عمرو عن قيس ابن السکني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمثمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نورا على - 00:07:58

ابهame يطفأ مرة يطفأ مرة ويتقد مرة وهكذا رواه ابن جرير عن ابن مثنى عن ابن ادریس عن ابيه عن المنهاج. قال ابن ابي حاتم حدثنا به قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي قال حدثني ابن ادریس قال سمعت ابي يذكر - 00:08:18

عن المنهال ابن عمرو عن قيس ابن سکن عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه نورهم يسعى بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط اطمئنهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة. وادناهم نورا من نوره في ابهame يتقد مرة ويطفأ اخرا. وقال ابن ابي حاتم - 00:08:35

يتم ايضا حدثنا محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابو يحيى الحمامي قال حدثنا عتبة ابن اليقطان عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهم قال ليس احد من اهل التوحيد الا يعطي نورا يوم القيمة. فاما المنافق فيعطوا نوره واما فالمؤمن مشفق مما يرى -

00:08:55

اطفاء نور المنافقين فهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. هذا النور اصله ومبدأ التوحيد وكلما قوي التوحيد ازداد هذا النور وضاءة بسبب الوضوء وجلاء بسبب الصلاة -

00:09:15

بقاء بسبب الصدقات هذا قال والصدقة صدقة برهان والصلة نور فهذه انوار بعضها فوق بعض لكن اذا لم يوجد اصل النور فلا يبني عليه شيء فلا يبني عليه شيء اما اذا وجد اصل النور -

00:09:41

فيبني عليه بالاعمال الاخرى فالله الله في التوحيد. نعم وقال الضحاك ابن مزاحم يعطى كل من كان يظهر الایمان في الدنيا يوم القيمة نورا. فاذا انتهى الى الصراط نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمنون اشقوها فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا -

00:10:06

فاذا تقرر هذا صار الناس اقساما مؤمنون خلص وهم الموصوفون بالآيات الاربع في اول البقرة وكفار خلصهم الموصوفون بالآياتين بعدها ومنافقون وهم قسمان خلص وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقون يتربدون تارة -

00:10:30

يظهر لهم مع يظهر لهم جمع من الایمان تارة يظهر لهم لمع من الایمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم وهذا المقام يشبهه من بعض الوجوه ما ذكر في سورة النور من ضرب مثل المؤمن وما جعل الله في قلبه من الهدى والنور بالصبح في الزجاجة. التي كانها كوكب دري -

00:10:52

وهي قلب المؤمن المفطور على الایمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير كدر ولا تخبيط. كما سيأتي في موضعه ان شاء الله ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل المركب في قوله تعالى والذين كفروا -

00:11:18

الهم كسراب بقعة يحسبه الظمان ماءه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. الاية ثم ضرب مثل الكفار الجهل بسيط وهم الذين قال الله تعالى فيهم او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق -

00:11:40

البعض اذا اخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فقسم الكفار ها هنا الى قسمين داعية ومقلد كما في اول سورة الحج -

00:12:00

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. وقال بعده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب ابي منير وقد قسم الله المؤمنين في اول الواقعة وفي اخرها وفي سورة الانسان الى قسمين ساقبون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار -

00:12:13

فتلخص من مجموع هذه الآيات الكريمتات ان المؤمنين صنفان مقربون وابرار وان الكافرين صنفان دعاة ومقلدون وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق. كما جاء في الصحيحين عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه -

00:12:34

الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. من اذا حد كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واستدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق اما عملي -

00:12:54

في هذا الحديث او اعتقادى كما دلت عليه الاية. كما ذهب اليه طائفة من السلف وبعض العلماء كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى. حديث اه عبد الله بن عمرو ثلث من كن فيه كان منافقا خالصا -

00:13:14

الخلاص هنا المقصود المنافق الخالص النفاق العملي فانه اذا جمع هذه الخصال فقد جمع خصال المنافقين العمليه فلم يبقى عنده الا زلة قدم او كلمة فينتقل الى النفاق الاعتقادي وليس معناه -

00:13:32

ان من اجتمع في هذه الخصال فهو منافق نفاقا اعتقاديا كما ظنه بعذ الشراح نعم قال رحمة الله قال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو معاوية يعني شيبان عن ليث عن عمرو ابن مرأة عن ابي البختاري عن ابي سعيد رضي الله -

00:13:57

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهريزهرا حسنة وقلب اغلف مربوط على خلافه على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره. واما - 00:14:16 القلب الالغب فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب في ايمان ونفاق. ومثل الایمان فيه كمثل البقرة يمدتها الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدتها القيح - 00:14:36

فإي المادتين غلبت على الآخرى غلبت عليه وهذا اسناد جيد حسن وقوله تعالى ولو شاء فيه دلالة على ان من الناس من في قلبه عيادة بالله صفة من نفاق وصفحة من ايمان - 00:14:56

لأن الحديث عن القلب قلب المصفح فيه صفات والعبارة بالمادة التي لها الغلبة وبما عليه يموت الانسان. نعم وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد - 00:15:16

يعني كلمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفة ان الله على كل شيء قادر. قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نعمة او عفو قادر - 00:15:42

وقال ابن حجر ائمها وصف الله تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر المنافقين بأسه وسطوته وخبرهم انه بهم محيط. وعلى اذهب اسماعهم وابصارهم قادر. ومني قادر قادر. كما ان معنى عليم عالم - 00:16:03

وذهب ابن حجر الطبرى ومن تبعه من كثير من المفسرين معنى قادر قادر لا شك ان هذا معناه لكن اه ان قال قائل فان كان معنى قادر هو القادر فلماذا جيء بصيغة فعل - 00:16:23

دون اسم الفاعل قادر لأن اسم الفاعل لا يفيد معنى غير اسم الفاعل اما القدير يفيد معنى اسم الفاعل والمبالغة وايش والمبالغة لانه فعل من صيغ المبالغة فهذا هو الوجه - 00:16:41

في كون اسماء الله عز وجلها ادير عليم كريم رحيم غفور فعولها رحمن اه يعني فعلان فلا يعدل عن صيغ المبالغة الى غيرها الا لمعنى اخر والا فالاصل - 00:17:05

ان اسماء الله تبارك وتعالى لا تكون الا على صيغ المبالغة نعم قال رحمه الله وذهب ابن حجر الطبرى ومن تبعه من كثير من المفسرين لأن هذين المثلين مضربان لصنف واحد من المنافقين - 00:17:27

وتكون او في قوله تعالى او كصيم من السماء بمعنى الواو. قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او تكون للتأخير اي اضرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا. الان - 00:17:46

اه استحضرت معنا اخر وهو ان اسماء الله التي تأتي على وزنه فعل يننظر فيه ربما يصح على معنى اسم المفعول ايضا فانت تقول عليم بمعنى معلوم. فالله عز وجل معلوم - 00:18:02

علوم وجوده معلوم فعله معلوم خصائصه وايضا قادر بمعنى مقدور اي مقدور العلم به مقدور ادراك حقوقه ونحو ذلك ولكن الاول هو الظاهر نعم قال رحمه الله قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن سيرين على ما وجه على ما وجهه الزمخشري - 00:18:20

ان كل ان كل منها مساو لآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه على قوله سواء ضربت لهم بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم. الذي يظهر والله اعلم انه ليس للتساؤل وانما او للتنويع - 00:18:46

وهو الذي ذكره ابن كثير اولا لأن او للتساوي لا يفيد معنى جديدا الا معنى المثل الآخر لكن لما تقول او للتنويع افاد مثلا اخر وافاد جنسا اخر وصنفا اخر ينطبق عليهم المثل - 00:19:06

والمنافقون اصناف فكان لا بد من تنوع امثالهم نعم قلت هذا يكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة ومنهم ومنهم - 00:19:24

يذكر احوالهم من صفاتهم وما يعتمدونه من الافعال والاقوال فجعل هذين المثلين صنفين منهم اشد مطابقة لحالهم من صفاتهم والله اعلم. كما ضرب المثلين في سورة النور لصنفي الكفار الدعاة والمقلدين في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم ك - 00:19:40

بقيعة الى ان قال او او كظلمات في بحر لجي الاية فالاول للدعاة الذين هم في جهل مركب. والثاني لذوي الجهل البسيط من الاتباع المقلدين. والله اعلم بالصواب يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - 00:20:00

وانزل من السماء ماء فاخرب به من الشمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانية الوهيته بانه تعالى هو المنعم على عباده باخراجهم من العدم الى الوجود. واسbag عليهم النعم الظاهرة - 00:20:27 روى الباطل بان جعل لهم الارض فراشا اي مهدا كالفراش مقررة موطأة مثبتة بالرواسي الشامخات والسماء بناء وهو السقف كما قال في الاية الاخرى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن ايات - 00:20:46

معرضون وانزل لهم من السماء ماء والمراد به السحاب ها هنا في وقته عند احتياجهم اليه. فاخرب لهم به من انواع الزروع والشمار اهو مشاهد؟ رزقا لهم ولانعامهم كما قرر هذا في غير موضع من القرآن - 00:21:06

ومن اشبه اية بهذه الاية قوله تعالى الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم رزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. ومضمونه انه الخالق الرازق مالك الدار وساكنيها - 00:21:23

رازقهم فبها يستحق ان يعبد وحده ولا يشرك به غيره. ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الحديث - 00:21:43 وكذا حديث معاذ اتدرى ما حق الله على عباده؟ ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً الحديث. وفي الحديث الآخر لا يقولون احدكم ما شاء الله شاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان - 00:22:01

وقال حماد بن سلمة حدثنا عبد الملك بن عمير عن رباعين بن حراش عن الطفيلي بن سأخبرة اخي عائشة ام المؤمنين لامها قال رأيت فيما يرى النائم كأني اتيت على نفر من اليهود فقلت من انت؟ قالوا نحن اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله. قالوا وانكم لانتم - 00:22:17

القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. قال ثم مررت بنفر من النصارى فقلت من انت؟ قالوا نحن النصارى. قلت انكم لانتم فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طوفان رأى - 00:22:55

ارؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده هكذا رواه ابن مربود في تفسير هذه الاية من حديث حماد بن سلمة به واخربه ابن ماجة ومن وجه اخر عن عبد الملك ابن عمير به - 00:23:05

وبنحوت وقال سفيان بن سعيد الثوري عن الاجلخ بن عبد الله الكندي عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده رواه ابن مربود واخربه النسائي وابن ماجة من حديث عيسى ابن - 00:23:25

كان الاجنح به. وهذا كله صيانة وحماية لجناب التوحيد والله اعلم وقال محمد بن اسحاق النبي عليه الصلاة والسلام ومن اقواله صلوات ربكم عليه انه حمى التوحيد بمعنى ان الاشياء التي لا تكون في نفسها - 00:23:46

شركاء الله او شركاء الله ظاهريا انه ليس بحقيقة شرك المشركين ومع ذلك نهى عنه صلوات ربكم عليه نعم قال رحمة الله وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن اسحاق اذا قال محمد بن ابي محمد اعطيتكم القاعدة - 00:24:08 المقصود به مولى زيد ابن ثابت الانصاري المدني نعم عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم للفريقين جميعا من الكفار والمنافقين اي وحدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم وبه عن ابن عباس فلا تجعلوا - 00:24:33

ولله انداد وانتم تعلمون اي لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر. وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره غيره. وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من توحيد هو الحق الذي لا شك فيه. وهكذا قال قتادة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابن - [00:24:55](#)

ابن ابي عاصم قد حدثنا ابي عمرو قال حدثنا ابي الضحاك ابن مخلد ابو عاصم قال حدثنا شبيب بن بشر قد حدثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا. قال الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات - [00:25:15](#)

سوداء في في ظلمة الليل وهو ان يقول والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا كلبة هذا لاتنا اللصوص ولو لا البط في الدار لاتى اللصوص وقول رجل صاحبه ما شاء الله وشئت او قول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيه فلان هذا كله به شرك - [00:25:35](#) في الحديث ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله ندا وفي الحديث الاخر نعم القوم وانتم لولا انكم تنددون تقولون ما شاء الله وشاء فلان. قال ابو العالية فلا تجعلوا لله اندادا - [00:25:55](#)

غدا اي عدلا عدلا شركاء وهكذا قال الربيع بن انس وقتادة السدي وابو مالك واسماعيل ابن ابي خالد وقال مجاهد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال تعلمون انه الله واحد في التوراة والانجيل - [00:26:12](#) ذكر حديث في معنى هذه الاية الكريمة. قال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا ابو خلف موسى ابن خلف وكان يعد من البدلاء. قال حدثنا يحيى ابن وابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده منظور عن الحارث الاشعري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا - [00:26:29](#)

عليه السلام خمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمربني اسرائيل ان يعملا بهن فكان يبسطي بها. فقالوا له عيسى عليه السلام انك قد امرت بخمس ان تعمل بهن وتأمربني اسرائيل ان يعمل بهن. فاما ان تبلغهن واما ان ابلغهن. فقال يا اخي اني - [00:26:49](#) اخشى ان سبقتنى ان اعذب او يخسف بي. قال فجمع يحيى بن زكريا بنى اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد. فقعد على فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملا بهن. اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:27:09](#)

ان مثل ذلك مثل رجل اشتري عبدا من خالص ماله بورق او ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته الى غير سيده فايكم يسره ان يكون عبده كذلك وان الله خلقكم ورزقكم فاعبده ولا تشركوا به شيئا. وامركم بالصلوة فان الله ينصب وجهه لوجه - [00:27:33](#) ما لم يلتفت فاذا صليتم فلا تلتفتوا وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في اصابة كلهم يجد ريح المسك. وان خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك - [00:27:53](#)

وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو فشدوا يديه الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم هل لكم ان افتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه. وامركم بذكر الله كثيرا وان - [00:28:11](#) ذلك كمثل رجل طلبه العدو سرعا في اثره فاتى حصنا حصينا فتحصن فيه. وان العبد احسن ما يكون من الشيطان اذا كان في ذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة - [00:28:31](#) والجهاد في سبيل الله فانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعة جاهلية فهو من جنى جهنم. قالوا يا رسول الله وان صام وان صلى فقال وان صام وان صلى وزعم انه مسلم - [00:28:55](#) فادعوا المسلمين باسمائهم على ما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله. هذا حديث حسن والشاهد منه في هذه الاية وان الله خلقكم ورزقكم فاعبده ولا تشركوا به شيئا - [00:29:15](#)

وهذه الاية دالة على توحيده تعالى بالعبادة وحده لا شريك له وقد استدل بها كثير من المفسرين كالرازي وغيره على وجود الصانع تعالى على ذلك بطريق الاولى فان من تأمل هذه الموجودات السفلية والعلوية واختلاف واختلاف اشكالها والوانها وطبعها - [00:29:30](#)

في عياءها ووضعها في مواضع النفع بها محكمة على ما قدرة خالقها وحكمته وعلمه واتقانه عظيم سلطانه كما قال بعض الاعرابي وقد سئل ما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال يا سبحان الله ان البعرة لتدل على البعير وان - 00:29:50 كسر الاقدام لتدل على المسير. فسماء ذات اوراد وارض وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا يدل وذلك على وجود اللطيف الخبير وحكي فخر الدين على كل حال لا شك ان الاية - 00:30:10 تدل بالطريق الاولى على فاثبات وجود الله عز وجل لكن لابد ان نتبه ان جميع الايات التي فيها اثبات الريوبونية لم تسق لاثبات وجود الله. ولم تسق باثبات الريوبونية لانها من الامور الفطرية العقلية - 00:30:28 التي اطبق عليها العقلاء ولا عبرة بزبيلات المجتمعات من الملاحدة وغيرهم ممن كابروا العقل وخالفوا الحس اللي الايات بانها تدل على وجود الله هذا نوع صرف للناس عن المقصود الاعظم من الايات - 00:30:51 ان المقصود الاعظم من الايات توحيد العبادة انتم تقرؤن ان الله هو الخالق الرازق المالك فاعبدوه نعم قال رحمه الله وحكي فخر الدين الرازي عن الامام ما لك ان الرشيد سأله عن ذلك فاستدل له باختلاف اللغات والاصوات والنغمات - 00:31:13 وعن ابي حنيفة ان بعض الزنادقة سأله عن وجود الباري تعالى فقال لهم دعوني فاني مفكر في امر قد اخبرت عنه ذكروا لي ان سفينة في البحر موقرة فيها انواع من المتاجر - 00:31:33 وليس بها احد يحرسها ولا يسوقها وهي مع ذلك تذهب وتجيء وتسيير بنفسها وتخترق الامواج العظام حتى خلص منها وتسير حيث شاءت بنفسها من غير ان يسوقها احد فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي. وما اجتمع - 00:31:46 عليه من الاشياء المحكمة ليس لها صانع فيهم القوم ورجعوا الى الحق وسلمو على يديه. وعن الشافعية انه سئل عن وجود الصانع فقال هذا ورق التوت طعمه واحد يأكله الدود فيخرج منه البرسيم وتأكله النحل يخرج منه الابري السم - 00:32:09 او اللي هو الحرير خيط الحرير يقال له الابريسم اما البرسيم هذا تأكله الدواب نعم قال رحمه الله يأكله الدود فيخرج منه ابليس وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاة والبقر والانعام فتلقيه ب العرا وروثا. وتأكله الضباب فيخرج منها المسك - 00:32:25 هو شيء واحد. الله اكبر وعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه سئل عن ذلك فقال لها هنا حصن حصين املس ليس له باب ولا منفذ ظاهره كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الابريز. فبين هو كذلك اذا اندفع جداره فخرج منه حيوان سميم - 00:32:52 بصير ذو شكل حسن وصوت مليح يعني بذلك البيض اذا خرج منها الدجاجة وسئل ابو نواس عن ذلك فانشد تأمل في نباته تأمل تأمل في نبات الأرض وانظر الى اثار ما صنع الملوك - 00:33:14 عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك. على قصب الزبرجد شاهدات. لأن الله ليس فله شريك هذا من احسن ما قاله ابو نواس مع انه كان شاعرا ماجنا نعم - 00:33:34 وقال ابن المعتز فيها عجبنا كيف يعصي الله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وقال اخرون من تأمل هذه السماوات في ارتفاعها واتساعها وما فيها من الكواكب الكبار والصغرى المنيرة - 00:33:58 من السيارة ومن الثوابت وشاهدها كيف تدور مع الفلك العظيم في كل يوم وليلة دويرة ولها في انفسها سير يخصها. ونظر الى البحار المكتنة للارض من كل جانب والجبال الموضوعة في الارض - 00:34:24 قر ويسكن ساكنوها مع اختلاف اشكالها والوانها كما قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحرم مختلف الوانها غرائب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:34:43 وكذلك هذه الانهار السارحة من قطر الى قطر للمنافع وما رأى من الارض من الحيوانات المتنوعة والنباتات المختلفة الطعوم والارايج والاشكال كان مع اتحاد طبيعة التربة والماء تدل على وجود الصانع وقدرته العظيمة - 00:35:03 وحكمته ورحمته ولطفه بهم واحسانه اليهم وبره بهم. لا الله غيره ولا رب سواه عليه توكلت واليه منيب والايات في القرآن الدالة على هذا المقام كثيرة جدا. كل الايات الدالة على - 00:35:21

وحدانية الرب تبارك وتعالى هي تأخذ بلب الرجل لعبادته وحده سبحانه وتعالى ان كان له لbin نعم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة وفي قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:35:39](#)

هو اول امر في القرآن وهو اول امر بالتوحيد لانه اعظم امر وفي قوله فلا تجعلوا لله اندادا هو اول نهي في القرآن لان اعظم نهي النهي عن الشرك المعنى المجتمع بين فاعبدوا ايها الناس اعبدوا فلا تجعلوا لله اندادا - [00:35:58](#)

النتيجة لا الله الا الله وبقيت شهادة الرسالة فجاءت وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا اثبات شهادة الرسالة نعم قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:36:22](#)

ام تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ثم شرع تعالى في تقرير النبوة بعد ان قرر انه لا الله الا هو فقال مخاطبا الكافرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا. يعني محمد - [00:36:45](#)

صلى الله عليه وسلم فاتوا بسورة من مثل ما جاء به ان زعمتم انه من عند غير الله فعارضوه بمثل ما جاء به واستعينوا على ذلك بمن من دون الله فانكم لا تستطرون ذلك - [00:37:02](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم شهاءكم اعوانكم اي قوما اخرين يساعدونكم على ذلك. وقال السدي عن ابي ما لك شركاء قم اي استعينوا بالهلكم في ذلك يمدونكم وينصرونكم. وقال مجاهد وادعوا شهاءكم. قال ناس يشهدون به. يعني - [00:37:15](#)

حكم الفصحاء. وقد تحداهم الله تعالى بهذا في غير موضع من القرآن فقال في سورة القصص قل فاتوا بكتاب من عند الله هو منه ما اتبعه ان كنتم صادقين. وقال في سورة سبحان قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:37:35](#)

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال في سورة هود ام يقولون افتراء. قل فاتوا بعشر سور مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وقال في سورة يونس وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. ولكن - [00:37:55](#)

تصديقا الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بسورة مثلي وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وكل هذه الآيات مكية. في قوله وادعوا - [00:38:15](#)

ادعوا شهاءكم من دون الله من تفسير مجاهد جميل جدا لما قال شهاءكم يعني حكم الفصحاء ذلك لانهم في الجاهلية كانوا يأتون بالفصحاء و يجعلونهم شهاء في مجتمع الشعر وفي مجتمع الخطابة وفي مجتمع النثر - [00:38:32](#)

ثم هؤلاء الشهاء الحكماء الفصحاء يحكمون كلام من؟ هو الفصيح فيقولون والله كلام فلان هو الفصيح فيأخذ جائزة الشعر وكلام فلان هو الفصيح فيأخذ جائزة الخطابة وكلام فلان هو الفصيح فيأخذ جائزة النثر - [00:38:54](#)

وهكذا فالقصد وادعوا شهاءكم اي حكامكم الفصحاء لينظروا الى بلاغة القرآن فلا يجدون اي مقارنة بين الثريا البلاغي الموجود في كلام الله العلي وبين الثريا الموجود في كلام المخلوق. نعم - [00:39:14](#)

قال رحمة الله ثم تحداهم بذلك ايضا في المدينة فقال في هذه الآية ان كنتم في ريب اي في اي شك مما نزلنا على عبادنا يعني محمداما صلى الله عليه وسلم - [00:39:38](#)

ان كنتم في ريب يعني من مثل القرآن قاله مجاهد وقتادة واختاره ابن جرير الطبرى والزمخشري وفخر الدين الرازى ونقله عن عمر ابن مسعود ابن عباس الحسن البصري واكثر المحققين. ورجح ذلك بوجوه من احسنها انه تحداهم كلهم اه متفرقين ومجتمعين - [00:39:50](#)

سوء في ذلك اميهم وكتابيهم وذلك اكمل في التحدى واشمل من ان يتحدى آآ احاد الاميين من لا يكتب ولا يعاني شيئا من العلوم وبدليل قوله تعالى فاتوا بعشر سور مثله. قوله لا يأتون بمثله. وقال بعضهم من مثل محمد من - [00:40:10](#)

مثلي فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد نعم وقال بعضهم من مثل محمد صلى الله عليه وسلم يعني من رجل امي مثله. يعني ابحثوا في الاعراب كلهم بالجزيرة كلها - [00:40:35](#)

ثم ليتكلم احدهم ونقارن كلامه بكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فنجد البون الشاسع نعم والصحيح الاول لان التحدى عام لهم كلهم مع انهم افصح الامم وقد تحداهم بهذا في مكة والمدينة مرات عديدة مع شدة عداوتهم له وبغضهم - [00:40:53](#)

لدينه وتعصبهم لدينه. ومع هذا عجزوا عن ذلك. ولهذا قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولن لنفي التأييد في المستقبل اي ولن تفعلوا ذلك ابدا لا تفقد نفـي التأيـد المستـقبل . ابدا - 18:41:00

الا بقرينة اما لن بنفسه فهو حرف يفيد النفي لا يفيد التأييد ولذلك قال عز وجل ولن يتمنوه ابدا لان لن لا يفيد التعبيد بنفسه فاتى بكلمة ابدا وهنا لن: مفيد للتعميد - 00:41:38

لكن ليس بنفسه وإنما بقرينته فان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا اي في مستقبل الاذمان الدائمة التي تأتي نعم وهذه ايضا معجزة اخرى وهو انه اخبر بخبر حاز ما قاطعا مقدما مقدما خائف ولا مشففة - 00:41:59

ان هذا القرآن لا يعارض بمثله ابد الايدين ودهر الاداهرين وكذلك وقال الامر ولم يعارض من لدنه الى زماننا زماننا هذا ولا يمكن وانى
يتات. ذلك لاحد والقآنـ. كلام الله خالقـ 00:42:19

كل شيء وكيف يشبه كلام الخالق تلامي المخلوقين وكيف يشبهه كلام الخالق كلام المخلوقين على كل حال تضعيه لقول من قال فاتوا
بسم الله الرحمن الرحيم

لان التحدي قائم على امررين الاول في هذه الاية فاتوا بسورة آآ بهذه الاية فاتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد صلى الله عليه وسلم او ام انتقام له بكتير ماما يقدراً 00:42:57

وَلَا يَأْتُونَ أَبْدًا نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَدْبِرُ الْقُرْآنَ وَجَدَ فِيهِ مِنْ وِجْهِ الْأَعْجَازِ فَنَوْنَا ظَاهِرَةً وَخَفِيَّةً مِنْ حِيثِ الْفَظْوَافِ

من حكيم خبير فاحكمت الفاظه وفصلت معانيه او بالعكس على الخلاف. فكل من لفظه ومعناه صحيح لا يجاري ولا يدان. فقد اخبر عن مغيبات ماضية وكانت ووقيعت طبق ما اخبر سواء بسواء. وامر بكل خير ونهى عن كل شر كما قال تعالى وتمت - 00:44:02
كلمة ربك صدقا وعدلا. اي صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. فكله حق وصدق وعدل وهدى. صدقا في الله اخبار بفتح الهمز احسن
لان الاخبار جمع خبر اما الاخبار فعل - 00:44:24

وليس هذا المراد. المراد الجمع نعم ليس فيه مجازفة ولا كذب ولا افتراء كما يوجد في اشعار العرب وغيرهم من الاكاذيب والمجازفات التي لا لا التي لا لا يحسن لا يحسن شعرهم الا بها - 00:44:41

التي لا يحسن شعرهم الا بها كما يقال في الشعر ان اعذبه اكذبه وتجد القصيدة الطويلة المديدة قد استعمل غالباً في وصف النساء او الخوايا او الخمر او ف، مدح شخص، معن: او ف، او فرس، او نار - 00:45:00

التعبر عن الشيء الخفي ، او الدقة . - 00:45:17

فازوا الى الشيء الواضح ثم تجدوا فيه بيتا او بيتين او اكثر هي بيوت القصيدة وسائرها هذر لا طائل تحته. واما القرآن فجميعبه
فصح فـ . غالبة نهيات الملاعة، عند من: يعرف ذلك تفصلا . - 31:45:00

اذا واجهنا ممن فهم كلام العرب وتصاريف التعبير. فإنه ان تأملت اخباره وجدتها في غاية الحلاوة سواء كانت مبسوطة او وجيزة
و سواء تناولت ام لا ه كلما تناولت حلا وعللا بخلة عن: كتبة الدهلا - 00:45:48

فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال وفيها ما تشهيـه الانفس وتلـذ الاعـين وانتـم فيـ فيها خـالدون.

اًمْنِتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ إِمَّا مِنْ فِي السَّمَاءِ إِمَّا يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ وَقَالَ

في الزجر فكلا اخذنا بذنبه. وقال في الوعظ افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى - 00:46:51
انهم ما كانوا يمتعون الى غير ذلك من انواع الفصاحة والبلاغة والهلاوة. وان جاءت الآيات في الاحكام والاوامر والتواهي اشتملت
على الامر بكل ما حسن نافع طيب محبوب والنهي عن كل قبيح رذيل ذنب كما قال ابن مسعود وغيره من السلف اذا سمعت الله تعالى
يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها - 00:47:11

سمعك فانها خير يأمر به او شر ينهى عنه. ولهذا قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الآية. وان جاءت الآيات في وصف المعاد وما فيه من الاهوال وبيان الاحوال وفي - 00:47:34

وصف الجنة والنار وما اعد الله فيها لآوليائه واعدائه من النعيم والجحيم والملائكة والعذاب الاليم. بشرت به وحضرت اندرت واندرت
ودعت بشرت به وحضرت واندرت ودعت الى فعل الخيرات واجتناب المنكرات وزاهدت في الدنيا ورغبت في في - 00:47:54
اخري وثبتت على الطريق المثلث وهدت الى صراط الله المستقيم وشرعه القويم ونفت عن القلوب رجس الشيطان الرجيم ولهذا ثبت
في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما
مثل - 00:48:14

واما عليه البشر وانما كان الذي اوتيت احيانا او حاده الله اليه فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة لفظ مسلم. وقوله صلى الله
عليه وسلم انما كان الذي اوتيت وحيا اي الذي اختصت به من بينهم هذا القرآن المعجز للبشر ان يعارضوه بخلاف غيره من الكتب
الالهية فانها ليست - 00:48:34

معجزة عند كثير من العلماء والله اعلم. وله عليه الصلاة والسلام ان الكتب الالهية الاخرى معجزة وليس اه كما هو عند الكثير لكن
اعجازه ليس من جهة التركيب وانما من جهة المعنى والخبر والامر والنهي. نعم - 00:48:54
وله عليه الصلاة والسلام من الآيات الدالة على نبوته وصدقه فيما جاء به ما لا يدخل تحت حصر والله الحمد والمنة. وقد قرر بعض
متكلمين الاعجاز بطريق يشمل قول اهل السنة وقول المعتزلة في الصرف. فقال ان كان هذا القرآن معجزا في نفسه لا يستطيع البشر
الاتيان بمثله - 00:49:16

ولا في قواهم وعارضته فقد حصل المدعى وهو المطلوب. وان كان في امكانه معارضته بمثله ولم يفعلوا ذلك مع شدة عداوتهم مع
شدة عداوتهم له كان ذلك دليلا على انه من عند الله لصرفه اياهم عن معارضته مع قدرتهم على - 00:49:36
ذلك وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل
التنزيل مجادلة والمنافحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب فخر الدين الرازى في تفسيره عن سؤاله في في السور والقصار كالعصر وانا
اعطيناك الكوثر. احسنت - 00:49:56

نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد صلاة العشاء صلي لها قول الحافظ ابن كثير رحمة الله ان قال قرر بعض المتكلمين الاعجاز
بطريق يشمل قول اهل السنة وقول المعتزلة في الصرف - 00:50:17

الحقيقة ان هذه الطريقة وان قررها بعض المتكلمين كالرازى لكنها غير مستقيمة في نفسها لاما غير مستقيمة في نفسها ما معنى
القول بالصرف معناه ان الله صرف العرب عن مجارة القرآن - 00:50:36

ان الله صرف العجم عن مجارة القرآن هذا معنى القول بالصرف يعني هم في واقع حالهم يقدرون على مجارة القرآن لكن الله صرفه
وهذا قول باطل اياها بطلان ولو لم يكن - 00:50:58

من الدلائل على بطلانه الا امران لكنها كافيا الاول انهم ما قالوا انا فصحاء لكن اذا جئنا نتحدى القرآن نجد العي لو كانوا يجدون العي
لكان التحدي في غير محله - 00:51:20

فان الصحيح لو قال للمقعد اسابقك لكان استهزاء وعجزا دالا على الصحيح وليس على المريض صح ولا لا فلما تحدى الله الانس
والجن على الاتيان بمثل هذا القرآن علمنا انهم لم يصرفوا - 00:51:46

عما كانوا عليه معتادين من البلاغة في الفصاحة الامر الثاني ان كلام العرب الفصيح والعمم موجود في كتبهم في اشعارهم في خطبهم اي مناسبة بينها وبين القرآن تأخذ المعلقات السبع - [00:52:09](#) لا تجد بينها وبين القرآن اي مناسبة فهذا دليل على ان القول بالصرف باطل والله تعالى اعلم - [00:52:33](#)